٢٨٩

كتاب شريف وفى النظم والمعنى وحيد فى لوح محفوظ من تخريف وتبديل وقرا
نافع محفوظ بالرفع صفة للقران قال تعالى وانا له لحافظون قال السهيلى محفوظ
فى صدور المومنين محفوظ عليه ان يناله غير اهله لان اهل القران هم اهل الله
وخاصته قال الاستاد وجا فى التفسير ان اللوح المحفوظ خلق من درة بيضا
ودفتاه من ياقوتة حمرا وعرضها ما بين السما والارض واعلاه يتعلق بالعرش
العظيم واسفله فى حجر ملك كريم والقران الذى هو فى اللوح المحفوظ كذلك
محفوظ فى قلوب المومنين قال تعالى بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا
العلم فى اللوح مكتوب وفى القلوب محفوظ محبوب

سورة الطارق

مكية وهى سبع عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد اسم عز اذا اراد اعزاز عبد وفقه لعرفانه ثم زينه باحسانه
ثم استخلصه بامتنانه فعصمه عن عصيانه وفاز بحسن المتولى فى جميع احواله
بتبانه ثم قبضه على ايمانه ثم بوّاه فى جنانه ثم اكرمه برضوانه ثم اكمل نعمته
عليه برويته وعيانه والسما والطارق الكوكب الذى يبدو بالليل وما ادراك
ما الطارق تفخيم لشانه وتعظيم لبرهانه النجم الثاقب المضئ كانه يثقب
المظالم بضوئه فينفذ فيه وقيل هو الذى يرمى به الشياطين من الرجوم او
المراد جنس النجوم وقال الاستاد لو خوم المعرفة التى تدل على التوحيد يستضئ
بنورها ويهتدى لظهورها اولوا البصاير والسرائر ان كل نفس لما عليها حافظ
اى ان الشان كل نفس لقلبها حافظ رقيب لديها ناظر اليها وهو الله سبحانه
وان هى المخففة واللام الفارقة وما الزايدة وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة
لما بالتشديد على انها بمعنى الا وان نافية والجملة جواب القسم فلينظر الانسان
مم خلق اى فليتامل من مبدا خلقته ليعلم صحة اعادته فلا يبدى لحافظه
الا ما يسره فى عاقبته خلق من ماء دافق اى ذى دفق وهو صب فيه دفق
والمراد الممتزج من الماءين المجتمعين فى الرحم لقوله يخرج من بين الصلب

والترايب بين صلب الرجل وترايب المراة وهى عظام صدرها فيه اظهار
كمال قدرته واراداته وانواع جماله وكمال حكمته انه على رجعه اى انه سبحانه
على اعادته وخلقه مرة اخرى لقادر لان القدرة على الشئ تقتضى القدرة على مثله
والاعادة فى معنى الابتدا يوم تبلى السرائر يتميز بين ما خبث من الاحوال وما
طاب من الضماير فما له للانسان من قوة منعة فى نفسه يمتنع بها ولا ناصر يمنعه
ويدفع عنه ما حكم الله به فى المال والسما ذات الرجع اى المطر لان الله يرجعه وقتا
فوقتا والارض ذات الصدع اى الشق بالنبات والاشجار والعيون والانهار
انه اى القران لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جدّ كله
انهم اى كفار مكة ونحوهم يكيدون كيدا ايحتالون حيلة فى اطفاء نوره وابطال
ظهوره واكيد كيدا واقابلهم بكيدى فيهم واعاملهم باستدراجهم وانتقامى
منهم بحيث لا يخطر ببالهم فمهل الكافرين اى انظرهم ولا تستعجل بالانتقام ولا تستعجل
باهلاكهم امهلهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة
التمكن والتسلية

سورة الاعلى مكية وهى تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد اسم عزيز
من قصده وجده ومن استشفعه احمده من طلبه عرفه فاذا عرفه
لاطفه فاذا وجده لطفه الفه وانف ان يجانفه سبح اسم ربك الاعلى
نزه اسمه عن الالحاد فيه بالثنا وبلات السواى وعن اطلاقه على غير
ذاتا انها فيه على حد سوا وقيل نزه اسم ربك عن تشبيهك وقيل نزه
لسانك بعد ذكر ربك عن لغو وكذب فى قولك وقال الاستاد اى سبح
ربك بمعرفة اسمائك واسبح بسيرك فى بحار علاية واستخراج من جواهر
علوه وسنا يه ما ترصح به عقد مدحه وثنا يه الذى خلق كل شئ
فسوى خلقه بان جعل له ما به يتاتى كماله ويتم معاشه ومعاله وفى تسوية
الكلى خلق الخلق فسوى بينهم فى الخلق وميز بينهم باختصاص الهداية